

Distr.: General
11 October 2013
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الرابعة والعشرون

البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب: متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

قرار اعتمده مجلس حقوق الإنسان*

٢٦/٢٤

من الخطاب إلى الواقع: نداء عالمي من أجل اتخاذ إجراءات ملموسة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يشير إلى قرار الجمعية العامة ٢٦٦/٥٦ المؤرخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ الذي أيدت فيه الجمعية العامة إعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ يشير أيضاً إلى قرار الجمعية العامة ١٩٥/٥٧ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ الذي أوكلت فيه الجمعية العامة إلى مؤسسات الأمم المتحدة ذات الصلة مسؤوليات ضمان التنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان على المستوى الدولي،

وإذ يشير كذلك إلى جميع القرارات السابقة الصادرة عن لجنة حقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان بشأن المتابعة الشاملة للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز

* سترد القرارات والمقررات التي اعتمدها مجلس حقوق الإنسان في تقرير المجلس عن أعمال دورته الرابعة والعشرين (A/HRC/24/2)، الجزء الأول.

العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود في عام ٢٠٠١، والتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والتي كان آخرها قرار المجلس ٣٠/٢٢ المؤرخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣، الذي أكد فيه المجلس أن إعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لا يزالان يشكلان أساساً سليماً ويمثلان النتيجة البناءة الوحيدة للمؤتمر العالمي من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، على جميع المستويات،

وإذ يشير إلى الإعلان السياسي الصادر عن الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، وهو الإعلان المعتمد في ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١^(١)، الذي أعاد تأكيد الالتزام السياسي بالتنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان وعملية متابعتها على المستويات الوطني والإقليمي والدولي،

وإذ يضع في اعتباره قرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ الذي شجعت فيه الجمعية العامة فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي على وضع برنامج عمل، يتضمن موضوعاً، لكي يعتمده مجلس حقوق الإنسان تمهيداً لإعلان العقد الذي يبدأ في عام ٢٠١٣ عقداً للمنحدرين من أصل أفريقي، وإذ يشير في هذا السياق إلى قرار الجمعية العامة ١٥٥/٦٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢،

وإذ يؤكد على وجود فرصة سانحة لتحقيق أوجه تآزر هامة في ميدان مكافحة كل بلايا العنصرية عن طريق إعلان العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي والإسراع بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان على الصعيد العالمي،

وإذ يشدد على أهمية بذل جهود عالمية متواصلة من أجل إطلاع الجمهور على مساهمة إعلان وبرنامج عمل ديربان في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب،

وإذ يشدد أيضاً على الدور الهام للخبراء البارزين المستقلين في متابعة تنفيذ أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ يقر بأن الفقر والتخلف والتهميش والاستبعاد الاجتماعي والتفاوتات الاقتصادية وثيقة الارتباط بالعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتسهم في استمرار المواقف والممارسات العنصرية التي تولد بدورها مزيداً من الفقر،

وإذ يعرب عن قلقه من احتمال أن تكون الأزمة الاقتصادية والمالية الراهنة وما خلفته من فقر وبطالة قد أسهمت بدرجة أكبر في صعود الأحزاب السياسية والحركات

(١) قرار الجمعية العامة ٣/٦٦.

والجماعات المتطرفة وفي تفاقم حدّة المسائل المتعلقة بالهوية، ومن أن يظل الأشخاص غير المواطنين وأفراد الأقليات القومية أو الإثنية أو الدينية أو اللغوية والمهاجرون واللاجئون وملتمسو اللجوء، في فترة الأزمة الاقتصادية هذه، كبشَ الغداء الرئيسي للأحزاب السياسية المتطرفة التي تتبنى برامج عنصرية قائمة على كره الأجانب، وتحرض في بعض الأحيان على التمييز العنصري والعنف،

وإذ يُعرب عن أسفه لإساءة استخدام وسائل الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسائل أخرى تشكل تحريضاً على أعمال العنف القومي أو العرقي أو الديني، والتمييز والكرهية، التي تستهدف الجماعات العرقية والدينية والأشخاص المنتمين إلى أقليات قومية أو إثنية أو دينية أو لغوية وتلحق بها ضرراً شديداً، من مصادر متنوعة،

وإذ يقر بأن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قد تكون أيضاً أداة مفيدة لمنع الترويج للإيديولوجيات العنصرية من جانب الأحزاب السياسية والجماعات والحركات المتطرفة، كما يقر بإمكانية مساهمة شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في التنمية بوصفها منتدى دولياً قائماً على المساواة، ويدرك أن ثمة تفاوتات في استخدام الشبكة ووسائل التواصل هذه وفي الوصول إليها،

- ١- يرحب بالجهود التي يبذلها الفريق الحكومي الدولي العامل المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان ويحيط علماً بتقريره والتوصيات الواردة فيه^(٢)؛
- ٢- يقرر أن يعقد الفريق الحكومي الدولي العامل المعني دورته الثانية عشرة في الفترة من ٦ إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤؛
- ٣- يرحب ويسلم بأهمية ودلالة عمل فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي في مجال بحث الحالة الراهنة للمنحدرين من أصل أفريقي، وتركيزه بصفة خاصة على موضوعات "الاعتراف عن طريق التعليم، والحقوق الثقافية، وجمع البيانات"، ويحيط علماً، في هذا الصدد، بتقرير الفريق العامل والتوصيات الواردة فيه^(٣)؛
- ٤- يرحب بالنشر الموحد لإعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، والإعلان السياسي الوارد في قرار الجمعية العامة ٣/٦٦ المؤرخ ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ الذي اعتمد في الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لإعلان وبرنامج عمل ديربان، ويطلب من المفوضية السامية لحقوق الإنسان وإدارة شؤون الإعلام طباعة المنشور ونشره على نطاق واسع في أوساط الجمهور، بما يشمل المنظمات غير الحكومية؛

(٢) A/HRC/23/19.

(٣) A/HRC/24/52.

- ٥- يرحب أيضاً بإطلاق المفوضية السامية لقاعدة بيانات تتضمن معلومات عن الوسائل العملية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وذلك وفقاً للفقرة ١٩١(د) من إعلان وبرنامج عمل ديربان، ويدعو الدول إلى المساهمة في تزويد قاعدة البيانات بالمعلومات ذات الصلة؛
- ٦- يشدد على ضرورة أن تعلن الجمعية العامة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي وتعتمد، في هذا الصدد، مشروع برنامج العمل للعقد الدولي الذي وضعه الفريق العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي، وذلك بموجب الولاية المحددة له في قرار الجمعية العامة ١٤٤/٦٦؛
- ٧- يشدد على ضرورة استنهاض الإرادة السياسية اللازمة من أجل التصدي الشامل، وبكل التدابير المتاحة، لمختلف أشكال ومظاهر العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وتوفير سبل الانتصاف الملائمة؛
- ٨- يُدكر بأن الأمين العام قد عيّن، في ١٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، الخبراء البارزين المستقلين الخمسة، عملاً بقرار الجمعية العامة ٥٦/٢٦٦، للاضطلاع بولاية متابعة تنفيذ أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان وتقديم توصيات في هذا الشأن؛
- ٩- يطلب إلى الأمين العام إنعاش عمل الخبراء البارزين المستقلين قبل نهاية الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة بما يتوافق مع ولايتهم وأن يوصي، في هذا الصدد، بمزيد من المبادرات والإجراءات؛
- ١٠- يطلب، في السياق المبيّن أعلاه، إلى الخبراء البارزين المستقلين عقد اجتماع خاص قبل ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ لإجراء تقييم للعمل المضطلع به حتى الآن والتوصيات المقدمة في هذا الصدد من أجل تقديم تقرير مُحدّث لهذه الغاية إلى المفوضية السامية والأمين العام ومجلس حقوق الإنسان في دورته الخامسة والعشرين؛
- ١١- يؤكد ضرورة قيام اللجنة المختصة لوضع معايير تكميلية بصياغة معايير تكميلية للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وفقاً للفقرة ١٩٩ من برنامج عمل ديربان؛
- ١٢- يدعو الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة وجميع الجهات المعنية ذات الصلة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، إلى تكثيف جهودها لدعم إعلان وبرنامج عمل ديربان؛
- ١٣- يؤكد أهمية التعاون على الصعيدين الدولي والإقليمي، ويشجع الدول الأعضاء على تعزيز وتعميق تعاونها في سبيل التنفيذ الكامل والفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان؛
- ١٤- يكرر تأكيد الدور الهام الذي تضطلع به المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والهيئات المتخصصة في تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، ويدعو المفوضية السامية إلى التعاون

مع هذه المؤسسات والاستفادة من شبكاتها الإقليمية من أجل التوعية بأهمية ودلالة إعلان وبرنامج عمل ديربان وتنفيذه على نحو كامل وفعال؛

١٥- يدعو المفوضية السامية إلى مواصلة التعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي من أجل حث البرلمانات والبرلمانيين على الاضطلاع بدورهم المتمثل في محاربة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

١٦- يطلب إلى الأمين العام والمفوضية السامية توفير الدعم المالي اللازم من الميزانية العادية للأمم المتحدة وكذلك من موارد من خارج الميزانية لضمان فعالية أداء آليات متابعة تنفيذ نتائج مؤتمر ديربان وإنجاز ولايات هذه الآليات بنجاح؛

١٥- يقرر أن يبقى هذه المسألة الهامة قيد نظره.

الجلسة ٣٧

٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣

[اعتمد بتصويت مُسجّل، بأغلبية ٣٢ صوتاً مقابل صوتين وامتناع ١٣ عضواً عن التصويت. وكانت نتيجة التصويت كما يلي:

المؤيدون:

إثيوبيا، الأرجنتين، إكوادور، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أنغولا، أوغندا، باكستان، البرازيل، بنن، بوتسوانا، بوركينافاسو، بيرو، تايلند، سيراليون، شيلي، غابون، غواتيمالا، الفلبين، فتروبيلا (جمهورية - البوليفارية)، قطر، كازاخستان، كوت ديفوار، كوستاريكا، الكونغو، الكويت، كينيا، ليبيا، ماليزيا، ملديف، موريتانيا، الهند

المعارضون:

الجمهورية التشيكية، الولايات المتحدة الأمريكية

المتنعون عن التصويت:

إسبانيا، إستونيا، ألمانيا، أيرلندا، إيطاليا، بولندا، الجبل الأسود، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، سويسرا، النمسا، اليابان.]